

التعليق على تفسير البيضاوي - سورة البقرة [22] تابع تفسير الآية 03 إلى الآية 13

عبد الرحمن الشهري

كتاب الله للارواح به تحيا النفوس بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين حياكم الله ايها الاخوة الكرام في هذا الدرس - [00:00:01](#)

الواحد والثلاثون الواحد والثلاثين من دروس التعليق على تفسير الامام عبد الله ابن عمر البيضاوي رحمه الله تعالى واليوم هو الاحد الثاني من شهر ربيع الثاني من عام الف واربع مئة وخمسة وثلاثين للهجرة - [00:01:02](#)

وكنا توقفنا في الدرس الماضي آآ في التعليق على كلام الامام البيضاوي عن تفسير قوله تعالى الآية الثلاثين من سورة البقرة. وهي قوله سبحانه وتعالى واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [00:01:17](#)

واطنا الحديث في مقدمة هذه الآية بالذات لانها تعتبر اية مفصلية ان صح التعبير في مقدمة سورة البقرة وقد اطال المفسرون رحمهم الله تعالى في آآ الحديث آآ عنها ولعلنا اليوم ان شاء الله نكمل آآ التعليق على تفسير آآ الامام البيضاوي واطننا وقفنا عند - [00:01:33](#)

اه الحديث عن قوله تعالى اه اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك وعلقنا على كلام الامام البيضاوي في معنى السفك وقوله آآ اه والسفك والسبك والسفح والشن انواع من الصب الى اخر هذا المقطع اليس كذلك - [00:01:54](#)

الان نبدا ونواصل باذن الله من قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك فتفضل رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام البيضاوي رحمه الله قوله تعالى - [00:02:16](#)

نحن نسبح بحمد ونقدس لك مقرررة لجهة الاشكال الى اعدائك وانا الصديق المحتاج القديم والمعنى اتستخلف عصاه نحن معصومون احقاء بذلك المقصود منه الاستفسار عما رجحهم مع ما هو متوقع منهم - [00:02:38](#)

على الملائكة المعصومين العجب والتفاخر لانهم علموا ان المجعول خليفة ذو ثلاث قوى عليها مدار امره تهوية وغضب وغضب غشبية تؤديان بها تؤديان به الى الفساد وسفك الدماء. وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة - [00:02:59](#)

ونظروا اليها مفردة وقالوا ما الحكمة في استخلافه وهو باعتبار القوتين لا تقتضي الحكمة ايجاده فضلا عن استخلافه واما باعتبار القوة العقلية فنحن نقيم ما يتوقع منها سليما عن معارضة تلك المفاصد - [00:03:19](#)

وغفلوا عن فضيلة كل واحد من القوتين اذا صارت مهذبة للعقل متمرنا على الخير كالعفة والشجاعة ومجاهدة الهوى والانصاف ولم يعلموا ان التركيب يفيد ما يقصر عنه الاحاد كالحاظة واستنباط الصناعات واستخراج منافع الكائنات من القوة الى الفعل الذي هو المقصود من الاستخلاف - [00:03:36](#)

واليه اشار تعالى اجمالا بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون طبعنا هنا في المطبوعة لا يوجد ايها الاخوة كما تقدم معنا مرارا طبعه سالمة من الاخطاء لتفسير الامام البيضاوي للاسف - [00:04:00](#)

وهذه حال اكثر كتب التفسير المعتمدة مثل تفسير الامام آآ الطبري وتفسير الامام البيضاوي والزمخشري وابن عطية هذه التفاسير على جلالها واهميتها وتفسير الرازي الا انه لا يكاد يوجد لها طبعة - [00:04:15](#)

محقة ومقارنة بالنسخ المخطوطة التي تظهر النص كما هو او كما وضعه مؤلفه وهنا تفسير الامام البيضاوي لا يخلو يعني من هذا

النوع للأسف مع ان مخطوطاته بالمئات ويمكن ان يخرج بشكل يعني آآ كامل - [00:04:31](#)

لو جمعت مخطوطاته وآآ قورنت واختيرت العبارة الصحيحة من بين العبارات ولذلك في هذه حتى الطبعة التي بين ايدينا على انها افضل الموجود. الا ان فيها اخطاء كثيرة ظاهرة. وارجع احيانا المخطوطة فاجد آآ يعني اخطاء فادحة - [00:04:50](#)

هنا آآ يعني انا علقت لان الاية التي وقفت عندها الان في قوله مثلا واليه اشار تعالى اجمالا بقوله قال اني اعلم ما لا تعلمون. المفترض انه يقف عند هذا الموضوع ويبدأ والتسبيح تبعيد الله تعالى - [00:05:06](#)

طبعاً الامام البيضاوي هنا يكمل آآ الحديث عن قوله عن قول الملائكة هنا ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك. قال هذه حال مقررة لجهة الاشكال لان الملائكة عندما قالوا لله سبحانه وتعالى عندما اخبرهم بانه سوف - [00:05:19](#)

يخلق ادم عليه الصلاة والسلام وسوف يجعله خليفة. وهذه تلاحظون ايها الاخوة اول اية في قصة ادم هنا اشير الى انه مخلوق للارض وليس مخلوق البقاء في الجنة الله سبحانه وتعالى قال للملائكة قال اني جاعل في الارض - [00:05:37](#)

القصة كل ما جاء بعدها ليست مفاجآت بعلم الله سبحانه وتعالى هو سيخلقه للارض وليس بقاؤه في الجنة هو الاصل وانما هي كلها هذه اختبارات كما اننا نحن اليوم لسنا للارض - [00:05:56](#)

وانما نحن للجنة او للنار في الآخرة ولذلك هذه المراحل كلها مراحل ابتلاء فقط اختبارات يمر بها العبد ولذلك في هذه القصة اختبارات كثيرة سوف نشير اليها ان شاء الله - [00:06:13](#)

كبار للملائكة واختبار للشيطان واختبار لادم دمجوا كلهم في اختبار واحد فنجح ادم عليه الصلاة والسلام ونجح الملائكة ورسب ابليس وهذه هي العبرة التي ينبغي ان نستفيد منها نحن من مثل هذه - [00:06:31](#)

الايات ايها الاخوة لانها وضع الله سبحانه وتعالى انزل هذا القرآن ليكون هداية ونبراس فهو يحكي لك هذه القصة التي هي قصة بدأ الخلق قبل ان تحدث ويذكر لك الحكم التي فيها - [00:06:51](#)

وكيف كان موقف الملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام وكيف خلق ادم؟ وكيف كان موقف ابليس قبل ان يخلق ادم؟ ثم بعد ان خلق ادم يذكرها الله لك في هذه الايات العظيمة - [00:07:05](#)

فهي ليست مجرد قصة البيضاوي هنا يعرب قوله تعالى ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك على لسان الملائكة فكأن الملائكة هنا سألو الله سبحانه وتعالى عن حال هذا المخلوق الجديد الخليفة - [00:07:19](#)

واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال اتجعل فيها من يفسد فيها هنا دائما سؤال يذكر في كتب التفسير كيف عرف الملائكة ان ادم وذريته سوف يحدث منهم هذا الفساد - [00:07:35](#)

ونحن تحدثنا في المحاضرة الماضية عن بعض الاحتمالات لكن اريد ان اقول ايها الاخوة نحن في آآ في القصص التي تذكر في القرآن الكريم لا تذكر فيها كل التفاصيل - [00:07:51](#)

لا تذكر فيها كل التفاصيل وبالتالي فانه هناك اسئلة تسأل اجوبتها كامنة في تفاصيل لم تذكر فمثلا هنا في قوله سبحانه وتعالى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها نذهب دائما ونقول - [00:08:05](#)

كيف عرف الملائكة ان ادم وذريته سوف يقع منهم فساد وسوف يقع منهم سفك للدماء هناك احتمالات كثيرة يذكرها المفسرون منها ان الله سبحانه وتعالى اخبر الملائكة انه يقع من ادم ومن ذريته - [00:08:23](#)

قتل وسفك للدماء وفساد ولذلك المفسرون يقولون ان الملائكة سألو عن هذين الامرين تجعل فيها من يفسد ويسفك الدماء قالوا لانهم علموا ان هذين الامرين من من اشد ما يكرهه الله سبحانه وتعالى - [00:08:43](#)

وهو سفك الدماء والافساد في الارض ولذلك نهى الله سبحانه وتعالى عنهما في مواضع كثيرة من القرآن الكريم ولا تفسدوا في الارض بعد اصلاحها اه ونحو ذلك من الايات وقد يكون - [00:09:03](#)

كما ذكر البيضاوي تذكرون في هي المحاضرة الماضية انهم قد يكونوا عرفوا ذلك باخبار من الله تعالى وقدم هذا الاحتمال انهم قالوا الملائكة ماذا سيكون من حال هؤلاء المخلوقات يا رب؟ قال سيحصل منهم كذا وسيحصل منهم قتل ويحدث منهم فساد ويحدث

منهم عبادة ايضا - 00:09:19

فسألوا عن هذا الملائكة سألوا عن المفسدة وهذه قد تكون مناسبة ايها الاخوة لقاعدة فقهية وهي ان درء المفسدة دائما مقدم على جلب المصلح ولذلك الملائكة سألوا عن هذه النقطة ما سألوا عن المصالح التي سوف تقع من ذرية ادم - 00:09:41

وهي كثيرة كعبادة الله سبحانه وتعالى والجهاد في سبيل الله وسيكون منهم الانبياء والشهداء والصالحين لكنهم سألوا عن المفسد التي سوف تترتب فقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء - 00:10:01

لأنهم كأنهم نظروا الى ان دفع المفسدة مقدم على جلب المصلحة وذكر البيضاوي قال انهم ربما يكونوا تلقوا هذا من اللوح المحفوظ وهذا من علم الغيب الذي لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى - 00:10:14

ولكن هناك الغيب درجات ايها الاخوة. الغيب درجات هناك غيب مطلق اختص الله سبحانه وتعالى وحده به لا يعلمه احد من المخلوقات لا ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا غيره - 00:10:28

وهناك غيب يعلمه بعض مخلوقات الله فهو غيب بالنسبة لغيرهم. اما لهم فهو ليس بالغيب. بغير مثاله على سبيل المثال الملائكة الذين يكتبون اجال الناس وازراق الناس يعلمون هذه الاجل وهذه الازراق - 00:10:44

لكن البشر الذين كتبت هذه الاجال لهم بيد الملائكة لا يعلمون فهو غيب بالنسبة لنا نحن البشر ولكنه بالنسبة لهذا النوع من الملائكة ليس غيبا وقس على ذلك وذكر البيضاوي قال او استنباط عما ركز في عقولهم ان العصمة من خواصهم. ذكر احتمال ذلك -

00:11:03

ان يكون الملائكة عرفوا ان هؤلاء المخلوقات وهم البشر سيقع منهم للدماء وفساد. كيف عرفتم قالوا لانهم فهموا من الله سبحانه وتعالى انهم هم الجنس الوحيد المعصوم من الوقوع المعصية - 00:11:24

لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. فمن سواهم من المخلوقات يقع منهم ذلك ربما هذا احتمال ايضا وقال ايضا او قياس لاحد الثقليين على الآخر لانهم يذكرون في بعض الروايات الاسرائيلية ان الجن كانوا في - 00:11:44

في الارض ووقع منهم قتل وسفك للدماء ورأوا ان البشر هم صنوا الجن يعني الجن والانس كما يذكرون في القرآن الكريم على انهم الثقلان وقاسوا احدهما على الآخر. قالوا ما دام ان الجن افسد - 00:12:02

هذا البشر ببصير زيه واردي منه هذه احتمالات كلها واردة لكن لا يوجد ايها الاخوة نص يرفع الخلاف في هذه القضايا الغيبية التي لا نعلمها ولولا ان الله سبحانه وتعالى اخبرنا في القرآن ما ندرى عنها اي تفاصيل - 00:12:16

وهذا هو الذي دائما نذكر به ايها الاخوة عندما نقول نحن المسلمون مصدر التلقي عندنا الوحي القرآن والسنة لانها مصادر معصومة اذا ادخلت في مصادر التلقي المنامات والخرافات والاساطير اصبحت تتلقى من مجهول - 00:12:37

وقعت في الخرافات وفي الضلالات طيب اه طبعا هنا الملائكة في استفسارهم بالتأكيد هو ليس سؤال استنكار وانما هو سؤال استفهام واسترشاد وقولهم وكيف آآ اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - 00:13:02

بالاجماع انه من باب الاسترشاد ومن باب الاستفهام عن حكمة القي ادم وذريته وهم يحصل منهم كذا وكذا وكذا وهذا دليل ايها الاخوة من فوائد الاية ان اقرب الخلق من الله سبحانه وتعالى وهم الملائكة - 00:13:25

قد تخفى عليهم الحكمة من افعاله سبحانه وتعالى مما يدعوهم للسؤال عنهم كما سألوا هنا عن علة خلق ادم وهم اقرب المخلوقات الى الله سبحانه وتعالى وهم الملائكة طبعا ذكر البيضاوي هنا ان الله سبحانه وتعالى قد فطر الانسان على ثلاث آآ - 00:13:48

وهي انه ركب فيه العقل وركب فيه الغضب الشهوة وركب فيه الغضب. لذلك قال اه وكانهم علموا ان هذا المجمعول اه ذو ثلاث قوى عليها مدار امره شهوية وغضبية تؤديان به الى الفساد وسفك الدماء وعقلية تدعوه الى المعرفة والطاعة - 00:14:14

وهذا طبعا اه ظاهر ان الانسان هو يتكون من هذه فلولا الشهوة التي ركبها الله في الانسان ما استمر تناسل الانسان هذه حكمة عظيمة سبحانه الله العظيم هذه الشهوة التي ركبها الله في الانسان هي التي تدعوه الى - 00:14:36

الزواج والتناسل والتكاثر ولولا ذلك لانقرض الناس والقوة الغضبية هي التي تدفع الانسان للعمل والتحدي والمنافسة والقتل والقتال

والبناء والبناء وحتى اليوم لولا الغيرة التي فطر الله عليها الانسان وهي مأخوذة من الروح الغضبية - [00:14:53](#) التي تدعو دائما الى التنافس والبذل والجهد والجهاد لا فطر الناس والقوة الثالثة قوة العقل التي فطر الله عليها الانسان وميزه بها وبها يعرف الخير من الشر ويعرف كيف يختار ايهما - [00:15:15](#)

ولذلك يعمر الارض بهذه القوة الثلاث وهذه هي اركان الخلافة لان الله سبحانه وتعالى جعل الانسان خليفة وذكرنا في المحاضرة الماضية ما معنى الخليفة الصحيح من اقوال المفسرين الراجح منها انه الذين يخلف بعضهم بعضا - [00:15:31](#) جعلكم في الارض خلائف. يخلف بعضكم بعضا خلفاء في الارض واستخلفكم فيها يخلف بعضنا بعضا لا يمكن ان يعمر الانسان الارض الا بهذه القوى التي فطرها الله عليها لاحظوا الان كيف ذكر الله سبحانه وتعالى ادم - [00:15:51](#) وكيف ميز ادم عليه الصلاة والسلام وهو ابو البشر في هذه المزايا وهي العلم الواسع سوف يأتي الان وهذا هو الذي به تعمر الارض الارض ايها الاخوة لا تعمر بالفساد - [00:16:12](#)

ولا بالسفك الدماء ولا بالظلم ابدا وانما تعمر بالعدل وبالبناء وبالاصلاح ولكن قلنا منذ ان خلق ادم وهو في ابتلاء. ولذلك وجوده حتى في الارض وما يفعله في الارض هو ابتلاء واختبار. يميز الله سبحانه وتعالى الحق من الباطل. طيب - [00:16:28](#) ثم ختم البيضاوي المقطع هذا بقوله ان الملائكة نظروا الى جانب المفسدة في خلق الانسان ولم ينظروا الى جانب المصلحة والله سبحانه وتعالى قال لهم اني اعلم ما لا تعلمون - [00:16:53](#)

الله سبحانه وتعالى بحكمته وعلمه يعلم ان المصالح الموجودة والمتربة على خلق ادم اعظم من المفساد التي سوف تحصل ولذلك خلقه فذكر هذا البيضاوي. طيب. قال اني اعلم ما لا تعلمون تفضل يا شيخ - [00:17:06](#) قال تعالى قال اني اعلم ما لا تعلمون تسبيح وتباعد الله تعالى عن السوء وكذلك التقديس سبح في الارض والماء وقدر في الارض اذا ذهب فيها وابعد ويقال قدوسا اذا طهر لان مطهر الشيء مبعد له عن الاقذار - [00:17:28](#)

وبحمدك في موضع الحال اي متلبسين بحمدك على ما الهمتنا معرفتك ووفقتنا لتسبيحك تداركوا به ما اوهم اسناد التسبيح الى انفسهم ونقدس لك نطهر نفوسنا عن الذنوب لاجلك كانهم قابلوا الفساد المفسر بالشرك عند قوم بالتسبيح - [00:17:47](#) سفك الدماء الذي هو اعظم الافعال الذميمة. بتطهير النفوس عن الاثام وقيل نقديسك واللام مزيدة طيب جميل. طبعا هنا يشرح شرحا لغويا معنى قوله نسبح بحمدك ونقدس لك. وقال ان التسبيح هو التنزيه. والتقديس هو التطهير في اللغة. فمعنى نسبح - [00:18:08](#) بحمدك اي ننزهك ونكثر من التسبيح نقديس لك نقديس اي نطهر انفسنا لعبادتك كل هذه المعاني التي ذكرها محتملة كلها واردة التنزيه من الله سبحانه وتعالى والتطهر من اجل عبادته. تطهير القلوب من اجل عبادته من الشرك ونحو ذلك - [00:18:26](#) كلها معاني اه معاني صحيحة وآآ قوله نقديس لك قال آآ وقيل نقديسك واللام مزيدة ايضا نعود ايها الاخوة للفكرة التي ذكرناها والله اعلم هذا كلام ابي عبيدة في قوله ان اللام مزيدة ان الصحيح انها ليست مزيدة في المعنى - [00:18:53](#)

ونقدس لك فيها معنى التطهير والاخلاص والاخلاص لله سبحانه وتعالى. هذه تفيد الاخلاص اللام هنا ونقدس لك اي نطهر انفسنا لاجل عبادتك اللام هنا لها معنى وهو معنى الاخلاص لله سبحانه وتعالى. ذكرنا في المحاضرة الماضية قضية زيادة - [00:19:10](#) آآ الحرف انه لا يجوز ان يقال ان هذا زائد في المعنى. ابدا من حيث المعنى لا يوجد حرف زائد في القرآن الكريم ابدا آآ هنا اريد ان اقرأ من كلام الامام ابن كثير رحمه الله آآ - [00:19:31](#)

بعض الآثار ايها الاخوة وهذا اريد انكم يعني يصبح لدينا منهج في التفسير ايها الاخوة وفي مراجعته وفي فهمه هذه القضايا الغيبية ادم القضايا الشبيهة بها هذي قضايا من قضايا الغيب - [00:19:47](#) نحن لا نعرف عنها شيئا الا ما اخبرنا به الوحي فقط اذا وجدتم اي مصدر غير الوحي ايها الاخوة الوحي اللي هو القرآن والسنة يحدثكم حديثا من هذه القضايا لا تقبله - [00:20:02](#)

خذوها قاعدة هذي لان هذه لا يمكن ابدا ان نعرف هذه التفاصيل الا عن طريق الوحي هنا الكلام اللي ذكره الامام البيضاوي غير مسند الى احد ممن يعني آآ نريد ان نسمع كلامه وهم الصحابة رضي الله عنهم والتابعين ممن تكلموا في معنى هذه الآية - [00:20:20](#)

ما معنى هذه الآية ما معنى خليفة؟ ما معنى سؤال الله سبحانه وتعالى للملائكة هل هذا هو سؤال من باب العلم الله سبحانه وتعالى كأن بعض المفسرين يقول واذا قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة معناها اني فاعل - [00:20:41](#)

من باب اعطاهم خبر بس ولا هو سيفعل سواء يعني وافقوا او خالفوا لان الله سبحانه وتعالى كما تعلمون لا يسأل عما يفعل سبحانه قتادة رحمه الله في رواية من الروايات ذكرها عبدالرحمن بن زيد بن اسلم قال - [00:20:59](#)

شاورهم وطبعا مثل هذه العبارات احيانا ينفر منها الانسان ان يقال ان الله سبحانه وتعالى يشاور احد من خلقه ابن كثير وجهها توجيه جميل يقول ابن كثير رحمه الله ذكر اقوال المفسرين - [00:21:20](#)

لبسط ما ذكرناه وابن كثير بأسلوبه في التفسير انه يشرح يشرح الآية شرحا اجماليا ومثله ابن جرير الطبري يشرحها شرحا اجماليا ثم يقول ذكر من قال ذلك وكأنه يريد ان يعلمنا - [00:21:43](#)

ان لا نقبل اولا التفسير الا من هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم والتابعين واتباعه لان هؤلاء اعلم بدلالة هذه الايات من غيرهم وقال قال ابن جرير حدثني القاسم ابن الحسن قال حدثنا الحسين قال حدثني الحجاج عن جرير ابن حازم ومبارك عن الحسن وعبي بكر عن الحسن وقاتدة - [00:22:01](#)

وقتادة ها اذا وقفنا عند قتادة هذا هو المفسر وقاتدة ايها الاخوة ويكثر كثيرا بكتب التفسير ورود اسماء ائمة التفسير من الصحابة والتابعين واتباعهم والذي ينبغي على طالب العلم ان يتعرف على هذه الشخصيات - [00:22:24](#)

يعرف من هو قتادة يعني الان اذا قلت قال قتادة وانت لا تعلم من هو قتادة ستأخذ هذا القول على عواهنى يعني ولن تلقي له بالا باعتبار ان قتادة قتادة يعني شخص ولذلك بعضهم تجرأ ايها الاخوة بعض المثقفين. مثقف عادي - [00:22:45](#)

ليس له معرفة بالتفسير ولا باصوله ولا برجاله فيقرأ كتاب من كتب التفسير ويقول من هو قتادة هذا يرى ان مخالفة قتادة امر بسيط عنده يعني حتى كنت اناقش احدهم - [00:23:03](#)

قال قولا مخالفا لما اجمع عليه السلام فقلت له هذا مخالف يقول الصحابة والتابعين واتباع هل هذا قول آ مفسر حتى اسمه مش عارف ايش قتادة او حاجة زي كذا يعني - [00:23:21](#)

قلت له طيب قتادة ابن الدعامة السدوسي ما تعرف قيمة تفسيره يعني هذولا من الناس العاديين الذين يعني هم رجال ونحن رجال هنا خلل ايها الاخوة منهجي كبير جدا انك تحط نفسك - [00:23:36](#)

في مقابل هؤلاء الائمة الكبار الذين عرفوا اشياء وغابت عنا غابت عنا ولذلك يعني كما قال ابو نواس وقل لمن يدعي في العلم معرفة عرفت شيئا وغابت عنك اشياء ما غاب عنا ايها الاخوة من تفاصيل واصول هذا العلم اكثر مما وصلنا ولذلك نحن - [00:23:52](#)

نسير يعني خلف هؤلاء الائمة الكبار في هذه القضايا. المهم هنا قتادة ابن دعامة سدوسي هذا امام التابعين في التفسير. كان هذا قتادة بنت دعامة السدوسي. وبالمناسبة انا ادعوكم ايها الاخوة لمراجعة تراجم - [00:24:13](#)

المفسرين هؤلاء هي سير ممتعة وتعطيك فكرة عن العلماء الذين حفظوا التفسير من الصحابة والتابعين واتباعهم اه وتقرأون في كتاب مثلا على سبيل المثال كتاب طبقات المفسرين للداودي وطبقات المفسرين السيوطي - [00:24:27](#)

ومعجم المفسرين لعادل نويهض هذه كتب مختصرة. ولكن فيها تفصيل لسير هؤلاء الائمة العلماء الذين كان يرحل اليهم ولذلك يقول ابو عبيدة معمر ابن المثنى وذكرناه لكم في محاضرات وهو امام من ائمة اللغة - [00:24:46](#)

لا يجارى ولا يبارى في حفظه وفي سعة معرفته يقول ما كنت افقد يوما رسولا يأتي من الشام من بني امية ميوينخ ركابه عند باب قتادة ويسأله عن مسألة من العلم وقع الخلاف فيها في بلاط الخليفة - [00:25:01](#)

ويأخذ الجواب ويرجع الى الشاب هذا ابو عبيدة يتكلم ايام دولة بني امية دولة بني امية كانت العاصمة في دمشق وابو قتادة بن دعامة السدوسي بصري كان في البصرة وهو امام العلماء في زمانه - [00:25:20](#)

ماذا يصنعون؟ اختلفوا في مسألة في آ نحوية مثلا ولا مسألة لغوية ولا مسألة في التفسير من لها قالوا ما لها الا قتادة ويرسلون رسول من دمشق حتى يصل الى البصرة - [00:25:40](#)

فيسأل قتادة ويعود مباشرة الى دمشق هل يمكن انهم يرسلون اه الرسول بالشكل هذا رايح جاي من دمشق الى البصرة على واحد اه اي كلام ابدأ على ما يرسلون الا على امام المسلمين في زمانه في علمه وفي التفسير - [00:25:55](#)

طيب يقول قتادة هنا قال قالوا قال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قال لهم اني فاعل هذا كلام قتادة اني جاعل في الارض خليفة يعني اني فاعل انا ساخلقه شئتم ام ابيت - [00:26:14](#)

ليس من باب المشاورة وانما من باب الاخبار رواية اخرى قال وهذا معناه انه اخبرهم بذلك. هذا تفسير ابن الطبري ابن كثير وقال السدي ايضا السدي اسماعيل ابن عبد الرحمن السدي امام الائمة في زمانه في التفسير - [00:26:32](#)

وقال السدي استشار الملائكة في خلق ادم رواه ابن ابي حاتم قال وروي عن قتادة نحوه ماذا قال ابن كثير اكبرها كلمة استشار الملائكة في خلق ادم قال ابن كثير وهذه العبارة - [00:26:50](#)

ان لم ترجع الى معنى الاخبار ففيها تساهل يعني استشار الملائكة من باب اخبرهم فيقول اذا كان يقصد باستشارهم اخبرهم ما في مشكلة واما اذا كان يقول استشارا فهذا تساهل - [00:27:09](#)

وعبارة الحسن وقتادة في رواية ابن جرير احسن والله اعلم لاحظتوا كيف الحساسية في مثل هذه التعبيرات ايها الاخوة حتى عن التابعين رضي الله عنهم ثم ذكر ابن كثير قضايا كثيرة متعلقة - [00:27:25](#)

بهذا لكن بس اقرأ لكم ثلاث منها يقول وقد تقدم ما رواه السدي عن ابن عباس وابن مسعود وغيرهما من الصحابة ان الله اعلم الملائكة بما يفعل ذرية ادم فقالت الملائكة ذلك - [00:27:40](#)

يعني قالوا ما دام انهم سوف يقتلون ويفسدون اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لكن الله لم ينقل لنا الحوار كاملا وفي القرآن الكريم قصص كثيرة ليس فيها تفاصيل - [00:27:56](#)

وهذه من مزايا قصص القرآن لان القرآن الكريم لو فصلت فيه القصص كما يريد الانسان من التفاصيل لكان لا يمكن يكون ست الاف ومئتين وستة وثلاثين اية. سيكون اه مئات الالاف من الايات - [00:28:11](#)

وسيكون عسيرا في الحفظ ولذلك الله سبحانه وتعالى قص علينا القصص باختصار شديد وكتب العلماء في مزايا قصص القرآن وكيف انه يختصر وينتقل من مكان الى مكان كما في قصة يوسف على سبيل المثال - [00:28:28](#)

اقرأوا قصة يوسف شوفوا كيف ينتقل المشهد من مشهد الى مشهد ويطوي ربما عشرات السنين ما يذكره مع ان قصة يوسف في القرآن الكريم هي من اكثر القصص التي وقع التفصيل فيها - [00:28:47](#)

قصة متكاملة من اول السورة الى اخرها صورة واحدة قصة وحدة هذا نادر في القرآن الكريم ان تجد سورة قصة من اولها الى اخرها غير قصة يوسف وبالرغم من ذلك فيها انتقالات - [00:29:03](#)

كثيرة وترك للتفاصيل وكذلك هنا واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة وهذا خليفة سيكون منه كذا وكذا من القتل وقالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء. ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك - [00:29:17](#)

قال اني اعلم ما لا تعلمون. فهذه الخلاصة الخلاصة طيب قال فقالت الملائكة ذلك وتقدم انما ما رواه الطحاك عن ابن عباس ان الجن افسدوا في الارض قبل بني ادم فقالت الملائكة ذلك ففاسدوا هؤلاء باولئك - [00:29:33](#)

وعن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال كان الجن بنو الجن في الارض قبل ان يخلق ادم بالف سنة فافسدوا في الارض وسفكوا الدماء فبعث الله جندا من الملائكة فضربوهم حتى الحقوهم بجزائر البحور - [00:29:48](#)

فقال الله للملائكة اني جاعل في الارض خليفة. قال وتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء هنا سؤال لما يقول عبد الله بن عمرو بن العاص مثل هذا القول ايها الاخوة - [00:30:04](#)

هذا القول هو من علم الغيب كما قلنا انت يا عبد الله بن عمرو صحابي جليل وتذكر هذه القصة وهي من الغيب فماذا يقول العلماء في التعامل مع مثل هذه القصص ايها الاخوة - [00:30:16](#)

يقولون اذا كان الصحابي يروي رواية لا مدخل للعقل فيها لا يمكن ان تكون استنباطا بالعقل مثل هذه الرواية مثلا ومثل على سبيل

المثال قول عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما - [00:30:30](#)

في تفسيره لقوله تعالى انا انزلناه في ليلة القدر قال انزله الله الى بيت العزة في السماء الدنيا في ليلة القدر ثم نزل منجما بعد ذلك في آآ بقية آآ - [00:30:48](#)

مدة وحي ان الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم طيب هذا القول لم يروى الا عن ابن عباس وجمهور المفسرين عليه يأخذون به ان معنى انا انزلناه في ليلة القدر اي انزلناه في ليلة القدر الى بيت العزة في السماء الدنيا - [00:31:03](#)
كيف طيب تقبلونه عن ابن عباس وهذا من علم الغيب قالوا هذا نطبق عليه هذه القاعدة اذا روى الصحابي رواية لو قال قولاً لا مدخل للعقل فيه هذا ما هو مسألة عقلية - [00:31:21](#)

وانما هو مبني على الخبر ونحن نثق في الصحابة لان الصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول فماذا نفعل نقول اذا روى الصحابي رواية لا مدخل للعقل فيها فلها حكم المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:37](#)
مثل هذه الرواية ولذلك يذكرها بس بشرط ان يصح السند الى الصحابي اذا صح السند الى الصحابي في مثل هذه الروايات فنحن نقبلها ونقول انها من هذا النوع وهو ما لا مدخل للعقل فيه من الروايات - [00:31:54](#)
واضح هذي يا شباب ممتاز اه طبعاً هناك ايضاً رواية اه عن ابي العالية الرياحي وهؤلاء هم اعلام المفسرين. ميمون ابن ميمون آآ رفيع بن مهران هذا هو ابو العالية - [00:32:12](#)

امام من ائمة التفسير من عهد التابعين رضي الله عنهم يقول في قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة. الى قوله واعلم ما تدون وما كنتم تكتمون. قال خلق الله الملائكة يوم الاربعاء - [00:32:29](#)
وخلق الجن يوم الخميس. وخلق ادم يوم الجمعة طبعاً ليس معنى كلامه انهم ثلاث ايام وراء بعض لكن قصدي يقصد انهم خلقوا في هذا اليوم من الاسبوع ثم بعد ظهور خلق هو لا في اليوم كذا - [00:32:41](#)
قال فكفر قوم من الجن. فكانت الملائكة تهبط اليهم في الارض فتقاتلهم ببغيهم. فكانت الدماء بينهم وكان الفساد في الارض فمن ثم قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها كما افسدت الجن ويسفك الدماء كما سفكوا - [00:32:57](#)

طيب اذا ايها الاخوة تلاحظون وهذا سؤال سوف يردكم كثيراً لماذا قال الملائكة هذا القول لاحظتم هنا كيف وجه المفسرون من السلف اه سبب قول الملائكة هذا القول هذا القول - [00:33:14](#)
اقرأ يا اخي الكريم قال تعالى وعلم ادم الاسماء كلها اما بخلق علم ضرر بها فيه اما بخلق علم ضروري شوف عندك خطأ كتاب لخلق علم ضروري بها بخلق علم ضروري بها فيه - [00:33:31](#)
او القاء في روعه ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل التعليم فعل يترتب عليه العلم غالباً لذلك يقال علمته فلم يتعلم وادم اسم اعجمي كازر وشالغ من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة - [00:34:05](#)

او من اديم الارض لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه تعالى قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها ادم ولذلك يأتي بنوه اخيافاً او من الادم او الادمة بمعنى الالة - [00:34:24](#)

تعسف كاشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الالباس والاسم باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشيء ودليلاً يرفعه الى الذهن مع الالفاظ والصفات والافعال استعماله عرفاً في اللفظ الموضوع لمعنى سواء كان مركباً او مفرداً مخبراً عنه او خبراً او رابطة بينهما - [00:34:36](#)

اصطلاح المفرد الدال على المعنى على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الاية اما الاول او الثاني وهو يستلزم الاول. لان العلم بالفاظ من حيث الدلالة متوقف على العلم بالمعاني - [00:34:55](#)
والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة. مستعدة لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والمتخيلات والموهومات والهمه معرفة ذوات الاشياء وخواصها واسماؤها واصول العلوم وقوانين الصناعات وكيفية الاتها - [00:35:10](#)
بارك الله فيك. ايضاً هذه مسألة ايها الاخوة من مهمة جداً في الاية وهي قوله تعالى وعلم ادم الاسماء كلها ايضاً هذا من الاسئلة

الكبيرة جدا في تاريخ البشرية وفي تاريخ العلوم - 00:35:29

وفي كلام كثير في اللغة في اصل اللغة كيف كانت هذه اصل اللغات نتحدث عن هذا يقول البيضاوي هنا وعلم ادم الاسماء كلها اما بخلق علم ضروري بها فيه او القاء في روعه - 00:35:43

ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل يعني الان الله سبحانه وتعالى قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة من هو هذا الخليفة؟ هو ادم لاحظوا هنا كيف انتقل الكلام يعني الله قال واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال اني اعلم - 00:35:58

الا تعلمون وعلم ادم الاسماء كلها يعني طوى انني ساخلقه واسمه ادم كيف خلقه سبحانه وتعالى من طين ومن صلصال ومن حمى مسنون وكل هذه الخطوات تركها ما ذكرها في القسم - 00:36:24

وانما ذكر مباشرة انه علم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسمائه لا ان كنتم تعلمون الى اخره لاحظوا حتى في القصة هنا فيه قوي لكثير من المراحل - 00:36:45

طيب فيقول هنا كيف علم الله ادم علمه هذا التعليم قال اما بالقاء اما بخلق علم ضروري بها في او القاء في روعة ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح ليتسلسل. طبعاً هذه مسألة ايها الاخوة - 00:36:59

لا مدخل للاجتهاد ولا للعقل فيها. كيف علم الله سبحانه وتعالى ادم مثالها ايها الاخوة الذي يمكن ان نقيسها عليه كيف كان يوحى الى النبي صلى الله عليه وسلم بالوحي - 00:37:17

جبريل عندما كان يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم بهذا القرآن كيف كان الوحي ينتقل من جبريل الى محمد صلى الله عليه وسلم هنا النبي صلى الله عليه وسلم سئل هذا السؤال قالوا يا رسول الله كيف يأتيك الوحي - 00:37:30

قال احيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو اشد علي فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال واحيانا يأتيني في هيئة بشر فيكلمني واكلمه طيب كويس الرسول صلى الله عليه وسلم جاب - 00:37:48

شعوره هو اثناء تلقي الوحي لكن كيف يعني مثل مسلسلات الجرس يعني كيف يحقن ان صح التعبير بالوحي قال فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال هذا ما حد لا يمكن ان نتحدث فيه - 00:38:09

ولذلك يتحدثون الان في كتب آآ الفلسفة وفي كتب احيانا محاولة استكشاف كيف كان الوحي يصل اليه؟ قالوا انها افاضة من الروح الملكية الى الروح البشرية هذه لا يمكن انك تتفلسف فيها ولا يمكن ان تدخل عقلك فيها - 00:38:23

هذه مسائل من الغيب كذلك هنا في تعليم ادم عليه الصلاة والسلام الاسماء كلها. كيف تم ذلك الله اعلم ولكن نقول الله سبحانه وتعالى يقول وعلم ادم الاسماء كلها فتعلم - 00:38:40

يعني كما انه خلقه من العدم وخلقه من تراب علمه فاصبح يعلم كل ما علمه الله سبحانه وتعالى هنا سؤال اخر وهذا سيأتي هنا ما معنى علم ادم الاسماء كلها - 00:38:55

هل معناها علمه اللغات علمه اسماء كل شيء يمكن ان يوجد حتى اسم الميكروفون هذا والكتاب والطاولة والمسجد السيارات والبيوت والجامعات ما معنى هذه الاية هذا كلام طويل جدا سوف نناقشه - 00:39:18

ما معنى علمه؟ اولاً البيضاوي هنا يتكلم في هذا الجانب وهذا الجانب الذي ينقله البيضاوي هنا هو مأخوذ ايها الاخوة من تفسير الرازي والرازي رحمه الله محمد بن عمر الرازي دائماً يدقق في هذه القضايا - 00:39:41

وهي قضايا كلامية وعلم الكلام هذا هو علم فلسفة لكثير من قضايا العقيدة مثل هذه القضية نحن ماذا نقول يقول الله سبحانه وتعالى يقول وعلم ادم الاسماء كلها نحن ظاهر القرآن واضح - 00:39:55

ودلالته صريحة ان الله علم ادم كل الاسماء تأتي فقط نريد ان نفهم ما معنى الاسماء لانه قد يتبادر الى الذهن ايها الاخوة ان معنى الاسماء هو المعنى الاصطلاحي الموجود في النحو - 00:40:14

لان النحويين قسموا الكلام الى ثلاثة اقسام صح وقالوا آ اسم وفعل ثم حرف الكلم هذا كلام ابن آ ابن مالك اسم وفعل ثم حرف

للكلمة. قالوا ان الاستقراء لما جاء النحويون الى وضع قواعد اللغة العربية - [00:40:28](#)

جمعوا كلام العرب كله الذي يتكلمون به ميزوه عن بعضه فوجدوا انه لا يخرج عن ثلاثة انواع اما اسم واما فعل واما حرف وقالوا في

تعريف الاسم هو ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن - [00:40:48](#)

المسجد الكتاب احمد محمد هذا اسم قالوا هذا اسم لانه يدل على معنى في نفسه ولكنه لا يدل على زمن واذا قلت الكتاب الكتاب

يدل على المكتوب وشي معروف ولكن لا يمكن ربطه بزمن - [00:41:10](#)

لا ماضي ولا مضارع ولا مستقبل ولا امر اذا هذا هو الاسم ثم وجدوا له علامات في اللغة فقالوا انه يوجد له علامات انه يعني يجر

بالحرف ويجر وانه يسند اليه كما قال ابن مالك بالجر والتنوين والندا - [00:41:39](#)

ومسند للاسم تمييز حصل وله اكثر من خمسة يعني علامات طيب والفعل قالوا الفعل هو يدل على معنى في نفسه مقترن بزمن

فتقول ضرب اذا دل على الضرب ودل على الزمن انه في في الزمن الماضي يضرب - [00:42:01](#)

دل على الضرب وعلى انه يتم هذا في الزمن المضارع اضرب ممتاز طيب والحرف قالوا الحرف ما ليست له علامة لا يدل على معنى

في نفسه ولا يدل ولا يقترن بزمن - [00:42:22](#)

وانما يدل على معنى في غيره. الحروف لا ليس لها معنى في نفسها. في مثلا حرف الجر في يلا وش معنا فيه؟ نقول جملة في جملة

مفيدة يقول الطالب في المسجد ها نقول نعم هذا يدل على الظرفية - [00:42:43](#)

لكن وحدة كذا ما لها قيمة وانما تظهر قيمة الحرف اذا ارتبط بالفعل او بالاسم بس هذه هي بالاستقراء التام ظهر للعلماء انها لا تخرج

عن هذي الانواع الثلاث هل المقصود بالاسماء في السورة؟ او في الاية؟ هي الاسم الاصطلاحي هذا - [00:43:01](#)

هو ما كان مقترنا او عفوا ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمن هذا قول من الاقوال ولكن الصحيح هو كل ما دل على معنى

كل اسم يطلق على مسمى - [00:43:20](#)

فهو يدخل في دلالة الاسم لان الاسم النحو مصطلح والمصطلحات تحتاج الى مصطلحين يعني مثلا على سبيل المثال وش هو

المصطلح؟ قالوا المصطلح هو اللفظة التي اتفق اهل فن من من الفنون على دلالة خاصة لها - [00:43:32](#)

فمثلا الان نقول اليوم المنتخب يلا هذي يعني مثال من الرياضة نقول فاز المنتخب راح المنتخب وشو المنتخب هذا اصبح مصطلح

عند الناس ان المنتخب هو فريق رياضي صح ولا لا؟ مع ان كلمة منتخب معناها يعني الصفوة التي تنتخب من من جهة ما -

[00:43:53](#)

لكن اصبح مصطلح عند الناس جميل متى اصبح مصطلح لما اصطلح عليه الناس يعني لما كونوا الناس منتخب ثم سنوات طويلة

وهم يسمعون المنتخب راح المنتخب فعل المنتخب اصبح الكلمة الشائعة ومعروفة واصطلح الناس على دلالة عليها - [00:44:21](#)

خلاص والله جا المنتخب راح المنتخب اصبح معروف عند الناس فحتى يصبح اللفظ مصطلحا لابد انه يمر بهذه المرحلة في مجموعة

يتفقون مثلا الان النحويون عندهم مصطلحات خاصة اليك كذلك - [00:44:38](#)

فاعل ومفعول به وتمييز فعل امر الفرائض اصحاب الفرائض من الفقهاء لهم مصطلحات خاصة الجغرافيون لهم مصطلحات خاصة

البحارة الذين يعملون في البحر لهم مصطلحات خاصة. كل اهل فن عندهم كلمات - [00:44:52](#)

خاصة بهم هذا الذي يسمى مصطلح ولذلك يقول البيضاوي هنا ان الله علم ادم الاسماء كلها بخلق علم ضروري فيه او القائه في روعه

ولا يفتقر الى سابقة اصطلاح لان الاصطلاح يحتاج الى جماعة من الناس يجتمعون ويتفقون وعلى معنى - [00:45:11](#)

ادم ما قبله احد اذا دون حاجة الى اصطلاح ولا تسلسل لماذا؟ لان التسلسل يحتاج من يعلم فيقول الله سبحانه وتعالى علم ادم ثم ادم

علم ذريته ولذلك لاحظوا على سبيل المثال - [00:45:33](#)

هذي مسألة طبعا مليئة بالتفاصيل والجزئيات والاجتهادات والانسان بطبيعته يبحث دائما عن الاشياء الغامضة حتى في القصص

القرآنية يقول طيب لماذا قالوا كذا؟ يا ترى لماذا قالوا كذا؟ لماذا؟ لانه ترك الله سبحانه وتعالى فراغات في هذه القصص عمدا -

[00:45:52](#)

والانسان بطبيعته يبحث عن التفاصيل ولذلك نجد المفسرين خاصة الذين ليسوا ملتزمين بالمنهجية الصحيحة في التفسير يأتي بالروايات الاسرائيلية التي لا تمت الى الحقيقة بصلة وفيها احيانا اسفاف وفيها ضعف وفيها عبارات ما تليق - [00:46:11](#) ويضع كل هذا ولع بحب التفاصيل والاستطراد في الجانب التاريخي في الموضوع طيب ثم يقول البيضاوي والتعليم فعل يترتب عليه العلم غالبا. يعني علمته فتعلم. فيقول التعليم هو فعل يترتب عليه العلم - [00:46:27](#) لانه ينتج العلم ولذلك يقال علمته فلم يتعلم. ثم تكلم عن ادم وعلم ادم الاسماء كلها. ادم طبعا نحن بكل بساطة نقول ادم هو ابو البشر. عليه الصلاة والسلام ادم - [00:46:47](#)

ادم كذا اسمه ادم فقط لا يقال ادم ابن فلان ما فيه واحد من البشر الا ويقال فيه فلان ابن فلان الا ادم كذا بس ليس له اب؟ وليس له ام - [00:47:02](#)

هو اول البشر هنا يتكلم عن اشتقاق لفظة ادم فقال وادم اسم اعجمي كازر وشالغ واشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة او من اديم الارض لما روي عنه عليه الصلاة والسلام انه تعالى - [00:47:17](#) قبض قبضة من جميع الارض سهلها وحزنها فخلق منها ادم. فلذلك ياتي بنوه اخيافا او من الادم او الادمة بمعنى الالفة تعسف اشتقاق ادريس من الدرس ويعقوب من العقب وابليس من الابلاس. ممتاز - [00:47:37](#)

طبعا هذا كلام جميل جدا وهو يتحدث عن نظرية الاشتقاق من الاسماء الاعجمية. هل يجوز نحن نقول الان ان ادم اسم اعجمي والمقصود بالاسم الاعجمي ايها الاخوة انه غير عربي - [00:47:53](#) وربما اني تحدثت في مجالي السابق ايها الاخوة عن ما يسمونه الغرور اللغوي الغرور اللغوي معناه ان كل اصحاب لغة يرون ان لغتهم هي افضل لغة وان الذين لا يتحدثون بلغتهم عجم - [00:48:06](#)

ولذلك العرب يسمون غير العربي عجمي وانا اتصور ان غير العرب يسمون العرب عجم لانهم لا يفهمون ما يقولون. لذلك نحن نسمي الحيوانات عجماءات مع ان الله سبحانه وتعالى جعل لها لغات تتفهم بها. اليس كذلك - [00:48:25](#) كما قال الله سبحانه وتعالى على لسان سليمان يا ايها الناس علمنا منطق الطير ولذلك سليمان لما سمع النملة اه تبسم ضاحكا من قولها لانه كان هو الوحيد الذي فهم كلامه - [00:48:46](#)

بقوله هنا وادم اسم اعجمي كازر وشالغ طبعا ازر هو ابو ابراهيم عليه الصلاة والسلام وسوف يأتي معنا ان شاء الله واذا قال ابراهيم لاييه ازر حديث في هذا هلا واسمي عجميع او لا. لكن نحن نقول ايها الاخوة شوفوا الان الموجود الذي نعرفه اليوم ان ابو العرب هو - [00:49:03](#)

اسماعيل العرب المستعربة وان العرب العاربة يعني تنتمي الى ما يسمونه العرب البائدة التي مثل قسم وجديس وعاد وثمود كلها من القبائل العربية القديمة اصل اللغة اصل العرب من هو اصل العرب - [00:49:30](#) هل هو ادم عليه الصلاة والسلام ونقول ان اللغة التي كان يتكلم بها ادم هي اللغة العربية فنقول والله ادم مأخوذ من الادمة نشق منها او ان نقول والله ادم اسم اعجمي من لغة غير عربية - [00:49:50](#)

وبالتالي فلا نشق منه لان الاسماء الاعجمية لا يشتق منها ولذلك هنا قال البيضاوي وهو كلام الزمخشري قال او من الادم او الادمي بمعنى الالفة التعسف هذا تعسف ان تبحث عن اشتقاق اسم اعجمي - [00:50:05](#) باللغة العربية تقول ادم اسم اعجمي ثم تقول هو مشتق من اديم الارض او من الادمة او من الادمة او نحو ذلك ولذلك صنع بعض العلماء ذلك فاشتق ادريس مثلا - [00:50:22](#)

انه من الدرس مع انه اسم اعجمي واشتق قال ويعقوب من العقب وهو اسماع جميل وابليس من الابلاس وهو كذلك فهذا ايضا موجود ولذلك انا حضرت لكم كتاب ثمين انصحكم به - [00:50:36](#) عنوانه الاعلام باصول الاعلام بالاعلام الواردة في قصص الانبياء عليهم السلام الدكتور عبد الرحيم وهذا الدكتور عبد الرحيم هو استاذ هندي اه صديق يعني موجود في مجمع الملك فهد - [00:50:53](#)

وهو من المتقنين يعني يتقن تقريبا ثلاثة عشر لغة تقريبا او اثني عشر لغة آآ فالف كتاب عدة كتب منها هذا الكتاب ياخذ المفردة او العلم الموجود في القصص القرآني مثل ادم على سبيل المثال - [00:51:09](#)

نقول هذا على ما اعجمي؟ طيب ما هي اللغة التي آآ اصل الاسم بها قد يكون بالعبرية؟ قد يكون بالعبرانية قد يكون بغيرها فذهب يعني يشرح فيها الاصل الاشتقاق ويذكر الاسم باللغة الاصلية ويذكر اشتقاقه - [00:51:24](#)

وله كتاب اخر ثمين آآ هو تحقيق لكتاب المعرب للجواليط الجواليقي آآ هذا له كتاب اه اسمه اه المعرب من الكلام الاعجمي على حروف المعجم. وهذا من افضل الكتب في بيان الالفاظ المعربة في اللغة العربية التي اصلها غير عربي - [00:51:41](#)

ومنها الاعلام الاعجمية هذي لكن البيضاء او عفوا الجواليقي طبعا الجواليقي توفي سنة خمس مئة وثمانين تقريبا يعني في هذا الحدود لا يذكر آآ اصل يعني مثلا يقول هذا فارسي معرب - [00:52:03](#)

جاء الدكتور فهد عبدالرحيم وحقق الكتاب وجاء اذا قال البيضاوي اذا قال الجواليقي فارسي معرب ذكر اصل اللفظ بالفارسية وكتبها باللغة الفارسية مناقشها من ناحية لغة فارسية فاذا قال العبراني جاء به باللغة العبرية وبالالفاظ العبرية واصله عندهم واشتقاقه ومعنى الى اخره - [00:52:22](#)

وهذا كلام رائع جدا يعني يستحق انه يقرأ صراحة. كتابه على المعرب وهناك كتاب زميل ايضا قبل ان يعني لعلي ان اخاف اني انساه في المستقبل كتاب جميل اللي هو - [00:52:43](#)

الاعلم العلم الاعجمي في القرآن العلم الاعجمي في القرآن اه وتفسيره بالقرآن الاستاذ عبد الرؤوف محمد او احمد عبد الرؤوف ابو سعدة وهو يأتي الى مثل اسماعيل مثلا. اسماعيل ابن ابراهيم. ما معنى اسماعيل - [00:52:57](#)

سمع الله ويدل على هذا الاشتقاق وهذا المعنى من القرآن الكريم ثمين جدا وفيه اضافة رائعة جدا كتب له مقدمة الدكتور محمود الطناحي رحمه الله واثني عليه ثناء عاطل وهو موجود على الانترنت لمن اراد ان يبحث عنه العالم الاعجمي في القرآن - [00:53:19](#)

يقول الدكتور فهد عبد الرحيم ادم ابو البشر واول الانبياء عليهم الصلاة والسلام. ذهب فريق من العلماء الى ان ادم كلمة عربية واشتقوه من ادمة الارض واديمها وهو وجهها. او من الادمة وهي السمرة - [00:53:39](#)

وذهب فريق اخر الى انه اعجمي معرب ومن هؤلاء الزمخشري البيضاوي ذلك البيضاوي هو يختار قول هناك قول اخر انه عربي اصلا ولذلك يقول الزمخشري لاحظوا ماذا يقول الزمخشري الذي هو اصل الكلام البيضاوي هنا - [00:53:56](#)

قال الزمخشري واشتقاقهم ادم من الادم ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابل اس وما ادم الا اسم اعجمي كيف تشتقون واقرب امره ان يكون على فاعل كازر وعازر وعابر وشالغ وفالغ واشبه ذلك - [00:54:19](#)

وقال البيضاوي في التفسير ها ينقله كلام البيضاوي واسمه وادم اسم اعجمي كازر وشالغ واشتقاقه من الادمة او الادمة بالفتح بمعنى الاسوة الى اخر ما قال وقال النسفي مثل قولهما وقال السيوطي في الاتقان الى اخره - [00:54:37](#)

قال اسمه بالعبرية ادم وذكر الحروف العبرية ومعناه الاصيل الانسان او الانس وجاء في اه جزء كذا من سفر التكوين ومواضع اخرى فيه مقترنا بها التعريف ها ادم طبعا ذكرت لكم في المحاضرة الماضية ان هناك سفر من اسفار التوراة اسمه سفر التكوين - [00:54:53](#)

هو يتحدث عن هذه القصة وهي قصة بدء خلق ابينا ادم عليه الصلاة والسلام ويرى بعض العلماء ان الكلمة ذات صلة بكلمة ادم الاشورية. بمعنى يعمل او ينتج وذكر تفاصيل كثيرة جديرة باعة طالب العلم ان يرجع اليها ويستفيد منها - [00:55:15](#)

اذا هذا ما يتعلق باشتقاق كلمة ادم يقول هناك قولان فيها انه اسم اعجمي واذا قلنا انه اسم اعجمي فلا يشتق اعجمي زي ما هو ناخذه تماما زي ما نسوي اليوم بالالفاظ الانجليزية او الفرنسية او الغير العربية - [00:55:35](#)

مثلا التلفزيون ولا الكاميرا ولا الاشياء هذي خلاص ناخذها زي ما هي في اسمائها ونضعها في العربية هذا هو المعنى انه اعجمي معرب ولذلك هم يفرقون بين المعرب المولد يقولون المعرب هو العلم الذي تأخذه العرب وتتكلم به كما ورد - [00:55:54](#)

واما المولد فهو اللفظ الذي تأخذه العرب من العجم ولكنها تغير فيه. بما يتناسب مع لغتها طيب ثم قال البيضاوي هنا والاسم باعتبار الاشتقاق ما يكون علامة للشئ ودليلا يرفعه الى الذهن - [00:56:18](#)

وش معنى الاسم في اللغة العربية؟ قال الاسم هو مأخوذ من الوسم تماما اليوم اذا وسمت الابل وسم حتى تعرفها من بين سائر الابل ستضع لها وسمه وكذلك نحن نسمي الاشياء باسماء - [00:56:35](#)

نسمي الابناء باسماء نسمي المواضع نسمي كل شيء حتى نعرفه من سائر الاشياء التي حوله انت تسمي الكتاب وتسمي السيارة تسمي البيت تسمي المؤسسة المركز من اجل تمييزها. لان الاسم في اللغة هو الوسم والعلام - [00:56:49](#)

هذا معناه في اللغة قال واصطلاحا يعني اسم في الاصطلاح ما ذكرته لكم عند النحويين هو في المفرد الدال على معنى في نفسه غير مقترن باحد الازمنة الثلاثة والمراد في الاية - [00:57:07](#)

طيب علم ادم الاسماء كلها. وش المراد؟ قالوا المراد في الاية اما الاول او الثاني مما المقصود به الدلالة اللغوية انه كل ما يطلق على كل المخلوقات يعني وعلم ادم الاسماء كلها يعني اسماء المسميات - [00:57:22](#)

ولذلك يقول العلماء ادم عليه الصلاة والسلام هو اعلم من ذريته اجمعين لان الله سبحانه وتعالى تولى تعليمه بنفسه فعلمه كل شيء طبعا السؤال كيف الله اعلم هل معقولة انك تعلم كل؟ الله اعلم - [00:57:39](#)

لكن هنا نتعامل مع نص الاية وعلم ادم الاسماء كلها. نقطة ما ترك لك مجالا للاستدراك والسؤال والنقاش علمه كل شيء والمراد قال والمعنى انه تعالى خلقه من اجزاء مختلفة وقوى متباينة مستعدة لادراك انواع المدركات من المعقولات والمحسوسات والهمه معرفة ذوات الاشياء وخواصها الى اخره - [00:58:03](#)

فاذا هذه المعنى اولا ايها الاخوة هذه الاية فيها نقاشات اولا في اشتقاق كلمة ادم والامر الثاني في معنى تعليم ادم ماذا تعلمه؟ والامر الثاني ما معنى الاسماء كلها؟ هنا وان المقصود بها المسميات - [00:58:24](#)

حتى ورد عن السلف وسوف اذكرها لكم انه سماه حتى الاسم وتصغيره القصعة والقصيعة كل ما يخطر على بالك كل ما يخطر على بالك علمه الله ادم عليه الصلاة والسلام - [00:58:40](#)

ولا شك ان هذا امر يسير على الله سبحانه وتعالى خلقه من تراب وخلق من العدم والله سبحانه وتعالى يقول للشيء كن وهذا ايها الاخوة يعني يربي في المسلم والمؤمن - [00:58:57](#)

الايمان المطلق بقدرة الله سبحانه وتعالى وذلك مكررة في القرآن الكريم ان الله على كل شيء قدير ان الله على كل شيء قدير ولذلك سيأتي في كلام الملائكة سبحانه لا علم لنا - [00:59:19](#)

الا ما علمتنا طيب ثم عرضهم على الملائكة تفضل يا شيخ خلنا نقرأها قبل الاذان قال تعالى ثم عرضهم على الملائكة الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا التقدير اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه - [00:59:32](#)

وعوض عنه اللام كقوله تعالى واشتعل الرأس شيبا لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون المعروض نفس الاشياء فيما نريد به الالفاظ والمراد به ذوات الاشياء او مدلولات الالفاظ - [00:59:55](#)

وتذكيره ليغلب ما اشتمل عليه من العقلاء. وقرأ عرضهن وعرضها. على معنى عرض مسمياتهن او مسمياتها بارك الله فيك. الضمير فيه للمسميات وعرض ثم عرضهم على الملائكة وعلم ادم الاسماء كلها - [01:00:10](#)

ثم عرض هذه المسميات على الملائكة القصة طويلة لكن الله يختصرها ويركزها لنا. الله سبحانه وتعالى قد آآ اخبر الملائكة ثم خلق ادم وعلمه كل شيء ثم عرض هذه المخلوقات على الملائكة - [01:00:28](#)

فهم الملائكة قالوا هذه المقولة على وجه ان خلق ادم يترتب عليه مفسد كثيرة وجهة نظر ابدتها الملائكة امام الله سبحانه وتعالى اه ثم عرضهم على الملائكة هنا البيضاوي يتحدث عن اه معنى قوله ثم عرضهم على الملائكة في - [01:00:47](#)

ما المقصود بها؟ المقصود بها ايها الاخوة ان الله سبحانه وتعالى علم ادم اسماء كل شيء. كل المخلوقات حيث انه كلما رأى شيء قال هذا كذا ما هذا؟ هذا كذا ما هذا كذا - [01:01:11](#)

طيب ثم عرضهم على الملائكة وكأن الله سبحانه وتعالى يريد ان يختبر الملائكة لان الله سبحانه وتعالى عندما اخبرهم بخلقه لادم او بعزمه على خلق ادم اعترضوا او سألوا سؤال - [01:01:25](#)

فيه اشارة الى شئ من الاعتراض على ان خلق ادم سوف يترتب عليه مفسد كثيرة اراد الله سبحانه وتعالى ان يثبت لهؤلاء الملائكة عليهم السلام ان خلق ادم عليه الصلاة والسلام فيه حكم عظيمة - [01:01:42](#)

وانه اعلم من الملائكة وهذا سوف يأتينا فائدة نستنبطها وهي ان العلم ايها الاخوة من اعظم صفات الخلافة في الارض من اعظم واهم شروطها لذلك هو اهم من العبادة لان الملائكة هنا - [01:01:57](#)

قالوا نحن نسبح لك نسبح بحمدك ونقدس لك. فذكروا العبادة وقال فضل ادم عليهم بالعلم وجعل تفضيله بالعلم علة آآ خلافته في الارض ودل على ان العلم ايها الاخوة من اهم شروط الخلافة في الارض - [01:02:16](#)

الجاهل ما يصلح خليفة وانما العالم الذي يبني ويعمر ويصلح طيب وقال البيضاوي الضمير فيه للمسميات المدلول عليها ضمنا لان الله قال وعلم ادم الاسماء كلها ثم عرضهم لا يمكن يكون عرض الاسماء. عرض المسميات - [01:02:37](#)

حتى اذا سأل عنها ما هو اسمها؟ قالوا كذا طيب لماذا لم يقل وعلم ادم الاسماء كلها؟ ثم عرض المسميات على الملائكة معروفة ضمنا وذكر مثال على ذلك انه من باب - [01:02:58](#)

وعلم ادم اسماء المسميات لكنه حذف المضاف وقال الاسماء قال اذ التقدير اسماء المسميات فحذف المضاف اليه لدلالة المضاف عليه و عوض عنه اللام. يعني الف اللام في قولها الاسماء بدل المضاف اليه - [01:03:11](#)

مثالها في قوله تعالى واشتعل الرأس شيئا لان تقدير الكلام واشتعل شعر الرأس ما هو بالراس اللي اشتعل لكن اللي اشتعل هو شعره اشتعل الرأس شيئا. فتقدير الكلام واشتعل شعر الرأس. فحذف المضاف و عوض المضاف اليه. اجر رأس. طيب - [01:03:30](#)

لان العرض للسؤال عن اسماء المعروضات فلا يكون معروضة نفس الاشياء سيما ان اريد به الالفاظ. طيب وتذكيره ليغلب ما اشتعل عليه من العقلاء. الاسماء وعرض في قوله هنا ثم عرضهم - [01:03:53](#)

ولم يقل ثم عرضها المخلوقات او المسميات انما قال ثم عرضهم تغلب جانب العقلاء وهم البشر ممن علمه الله سبحانه وتعالى باسمائه. طيب اقرأ يا شيخ فقال انبئوني باسمائه وان كنتم صادقين ان يعني - [01:04:07](#)

نلخصها قال تعالى وقال انبئوني باسماء هؤلاء تبكيك لهم وتنبه على عجزهم عن امر الخلافة. فان التصرف والتدبير اقامة قبل تحقق المعرفة والوقوف على مراتب الاستعدادات وقدر الحقوق محال وليس بتكليف ليكون من باب التكليف بالمحال - [01:04:27](#)

والانباء اخبار فيه اعلام. ولذلك يجري مجرى كل واحد منهما جميع ان كنتم صادقين صادقين في زعمكم انكم احقاء بالخلافة لاصمتكم او ان خلقي واستخلافي وهذه صفتهم لا يليق بالحكيم - [01:04:48](#)

وهو وان لم يسرحوا به لكنه لازم مقالهم والتصديق كما يتطرق الى الكلام باعتبار منطوقه قد يتطرق اليه بفرض ما يلزم مدلوله من الاخبار. وبهذا الاعتبار يعتري الانشاءات جميل هذه معلومة مهمة جدا - [01:05:03](#)

في قوله فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين انبئوني قال هنا ان هذا من باب التبكيك لهم. ونحن نقول ليس من باب التبكيك. وانما هو من باب اظهار ما خفي عليهم - [01:05:19](#)

لان الملائكة عليهم الصلاة والسلام في غاية الادب في سؤالهم لله سبحانه وتعالى وهم لم يسألوا الا باذن منه سبحانه وتعالى لانه عرض عليهم هذا الامر واه لذلك يقول ان الله سبحانه وتعالى اظهر لهم هذا الامر يعني علم ادم الاسماء كلها - [01:05:31](#)

ثم عرضهم على الملائكة حتى يظهر لهم وجه تفضيله لادم عليه الصلاة والسلام المسألة كما تلاحظون كلها اختبار وابتلاء من الله سبحانه وتعالى للملائكة الكرام عليهم الصلاة والسلام في هذا الموقف اه وهو موقف خلق ادم عليه الصلاة والسلام - [01:05:50](#)

قال فان التصرف والتدبير اقامة المعدلة قبل تحقق المعرفة الى اخره ثم قال والانباء اخبار فيه اعلام. ولذلك يجري مجرى كل واحد منهما. يعني يقول ان النبأ هو الخبر نفس الشئ - [01:06:08](#)

الصحيح ايها الاخوة ان النبأ هو الخبر العظيم لذلك قال الله سبحانه وتعالى عما يتساءلون عن النبأ العظيم فلا يقال نبأ الا اذا كان خبر عظيم حتى اشتقاق كلمة نبأ - [01:06:22](#)

مأخوذة من الارتفاع ولذلك يحذفون الهمزة في قولهم لكل سيف نبوة واصلها نبأة. يعني ارتفاعه يرتفعها عن مضربه فالنبأ هو الخبر

العظيم الذي يشتهر ويعني ويعرف بين الناس ان كنتم صادقين هذا الاسلوب موجود في القرآن الكريم بكثرة وهو في اللغة العربية المقصود به استفزاز المخاطب - [01:06:40](#)

يعني كأن الله يقول ان كنتم ترون ان خلقي لادم واستخلافه في الارض قرار غير صائب يلا نبئوني باسماء هذه المخلوقات التي عرفها ادم فلما يعني سئلوا هذا السؤال قالوا سبحانه. لا علم لنا الا ما علمتنا. وهذا دليل على انهم كانوا يسألون سؤال - [01:07:12](#)
استعلام واستخبار وليس سؤال استنكار واعتراض جميل جدا آآ اختتم ايها الاخوة ببعض الفوائد قبل ان يذهب وقتها علقتها يعني على السريع في في هذه الاية واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة - [01:07:32](#)
اول شي من اول فوائده فيها اثبات صفة الكلام لله سبحانه وتعالى انه يتكلم سبحانه وتعالى متى شاء وكيف شاء وبما شاء وهذه صفة من صفات من صفات الله الذاتية - [01:07:48](#)

من فوائدها ايها الاخوة ان العبد اذا خفيت عليه حكمة الله في بعض المخلوقات والمأمورات فالواجب عليه هو التسليم واتهام عقله كما فعل الملائكة هنا ومن فوائده هذه الاية عناية الله سبحانه وتعالى بشأن الملائكة - [01:08:01](#)
واحسانه بهم بتعليمهم ما جهلوا وتبهيهم على ما لم يعلموه لانه اخبرهم انه سيخلق ادم فلما سأله سؤال فيه استيضاح بين لهم وعلمه كل شيء وعرض عليهم وفي هذا التطبيق لخواطر الملائكة عليهم الصلاة والسلام واخبار لهم بان هذا المخلوق سيكون له شأن عظيم وسيكون هناك مصالح كذا وكذا وكذا - [01:08:20](#)

ومنها ان الله سبحانه وتعالى عرفهم بفضل ادم بالعلم وهذه الاية من اعظم الايات في القرآن الكريم التي تدل على فضل العلم والتي فضل الله بها ابينا ادم عليه الصلاة والسلام على الملائكة - [01:08:43](#)
ما فضله عليهم الا بالعلم علمه اسماء كل شيء ثم اختبرهم فتبين فضله عليه الصلاة والسلام ومنها كما قلنا ان العلم هو من اعظم شروط الاستخلاف في الارض تذكر اننا قلنا ان بعض العلماء - [01:08:58](#)

يقول ان موضوع سورة البقرة الاساسي هو الخلافة في الارض مأخوذ من هذه الاية وكأن كل الاوامر والنواهي والتشريعات الموجودة في سورة البقرة هي لاعداد هذا المستخلف في الارض ليكون خليفة صالحا في الارض - [01:09:17](#)
ومنها ان الله سبحانه وتعالى امرهم بالسجود لادم وهذه سوف تأتي ان شاء الله معنا في الايات القادمة. في امره للملائكة بعد هذا الاختبار لما اختبرهم وعرض عليهم هذه المسميات فعجزوا عن بيانها. قالوا لا علم لنا الا ما علمتنا - [01:09:36](#)
يعني هذا اظهار لعدم معرفتهم يعني كأنهم قالوا لا نعلم لم يجيبوا فلما اجاب ادم عليه الصلاة والسلام بان لهم فضله امرهم حين ذلك بالسجود اه لادم ومن اعظم فوائد هذه الاية ايها الاخوة - [01:09:56](#)
قبل ان نأخذ اسئلة في اسئلة كثيرة يا شيخ سؤال واحد طيب ان حكمة الله سبحانه وتعالى في خلقه قد تخفى على اقرب خلقه اليه وهم الملائكة عليهم الصلاة والسلام. الملائكة المقربون - [01:10:13](#)

خفيت عليهم حكمة خلق ادم وبالتالي ايها الاخوة اذا خفي عليك شيء من حكمة التشريع فسلم ولا تعترض على امر الله سبحانه وتعالى فان هذا الاعتراض ليس من من اخلاق المؤمن - [01:10:31](#)

والملائكة عليهم الصلاة والسلام لما ظهر لهم وسجدوا واستجابوا الوحيد الذي اعترف هو ابليس وسوف تأتي ان شاء الله قصته في اللقاء القادم باذن الله تعالى ولذلك ليكن قدوتنا هم الملائكة - [01:10:52](#)
الكرام رضي الله عنهم ولا يكون آآ ابليس طيب تفضل يا شيخ وش السؤال الله اليك اه السؤال هو في قولك في قوله اذا روى الصحابي رواية وكان لا مدخل العقل فيه فله حكم الرفع - [01:11:08](#)

هل يشترط عدم اخذه من اهل الكتاب او لا العمم مثل عبد الله بن عمرو العاصي. نعم. احسنت. احسنت. هذا سؤال فعلا دائما يطرح في كتب المصطلح وفي كتب علوم القرآن - [01:11:27](#)

وهو نحن قلنا ايها الاخوة قاعدة ان اذا روى الصحابي رواية ليس للعقل فيها مدخل فاننا نعتبرها من الروايات التي لها حكم الرفع الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه ثقة بعدالة الصحابي - [01:11:38](#)

لا يروي هذه الرواية الا عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن بعض المفسرين او بعض الذين كتبوا في علوم القرآن وضعوا قيد قالوا نحن نقبل ذلك ولكن بشرط ان لا يكون مشتهرا بالاخذ عن اهل الكتاب - [01:11:56](#)

فنقول لهم ما هو الضابط قالوا عبدالله بن عمرو ابن العاص اخذ زاملة من زوامل اهل الكتاب كتب وروى منها فبحث احد الباحثين الروايات التي زعموا ان عبد الله بن عمرو رواها فوجدها روايات معدودة لا تكاد تذكر - [01:12:15](#)

وبالتالي فهذا القيد عملي وغير علمي لان الصحيح ان هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم من العلم ومن الفطنة ومن الفهم ما يحملهم على الحذر الشديد عند الحديث في تفسير القرآن الكريم - [01:12:36](#)

ولذلك نحن ما تعلمنا ايها الاخوة الحذر في الكلام في تفسير القرآن الكريم الا من الصحابة بالذات بل من سيدهم ابي بكر الصديق رضي الله عنه وقد كان اذا سئل في تفسير القرآن الكريم - [01:12:57](#)

يقول اي سماء تظلني واي ارض تقلني ان انا قلت في كتاب الله برأيي كذا اقولها من راسي كذا بدون اي ظابط ولا قاعدة ولا معرفة هذا هو المعنى للتفسير بالرأي المذموم - [01:13:14](#)

المحرم انك تسأل سؤال في اية وانت لا تعرف لا في اللغة ولا تعرف كلام المفسرين فتقول والله شكلها كذا هذا محرم ولا يجوز ولكن عندما تتكلم في تفسير الاية - [01:13:33](#)

بكلام المفسرين بكلام اللغويين اهل اللغة فانت لا تتكلم بالرأي وانما تتكلم بعلم ولذلك كان عندهم حساسية شديدة في هذا الجانب اضرب لكم مثال ابو بكر الصديق هذا الذي قال اي سماء تظلني لما سئل عن اية - [01:13:52](#)

وهي قول الله تعالى في سورة عبس وتولى الله سبحانه وتعالى قال فيها وفاكهة وابى متاعا لكم ولانعامكم قالوا ما معنى الاب يا ابا بكر وقال هذه الكلمة قال اي سماء تظلني واي ارض تقلني؟ ان انا قلت في كلام الله برأيي. لماذا؟ لانه ما يعرف ما معنى الاب - [01:14:10](#)

ما معنى ما يعرف يعني الان مثلا على سبيل المثال هل انتم يا شباب تعرفون كل انواع الفواكه ولذلك نقول ابو بكر رضي الله عنه كان يعلم ان هذا الاب هو نوع - [01:14:35](#)

من الطعام الذي تأكله الانعام لكن بالضبط وش هو الاب هذا ما ادري عنه لانه ما ينبت عندنا في مكة فسكت لكن جاء غيره فتكلم عن الاب. قال الاب هذا نبات معروف. لكن لاحظوا يا شباب - [01:14:48](#)

هذا السؤال في قول وفاكهة وابا. افرض انك مت ولا انت ما تعرف ما معنى الاب ماذا يحدث ما في مشكلة لن يتأثر اسلامك ولا دينك ولا معرفتك بالقرآن اذا ما عرفت الاب هذا من نوع من انواع النباتات - [01:15:04](#)

لانه رأى انه لا يترتب على هذا المعرفة لكن لما سئل في سورة النساء عن الكلالة قالوا يا ابا يا ابا بكر ما قلنا في الكلالة قولنا لماذا؟ لان الكلالة فيها تقسيم تركة - [01:15:20](#)

ما بتقول والله ما ادري والله اعلم وتخلي التركة وتحرم الناس من حقوقهم ولكن لابد ان تقول فيها قولنا يترتب عليه تقسيم للتركة بين المستحقين وقال كلمة جميلة. قال اقول فيها برأيي واستغفر الله. هذا ابو بكر نفسه - [01:15:38](#)

قال اقول فيها برأيي واستغفر الله الكلالة من لا والد له ولا ولد هو من ليس له اصول يرثونه اب او اب اب او جدة ولا ولد يعني ولا ولد او ابن ابن او الى اخره. هذا هو الكلالة - [01:15:53](#)

اها طيب انت يا ابو بكر قبل شوية تقول ما لا تتكلم في الكلام في كتاب الله برأيك. وهنا تكلمت نقول نعم لانه يضع اصول وقواعد اذا لم يكن هناك فائدة تترتب على هذه المعلومة. وليس عنده فيها علم وليس عنده فيها معرفة. الله اعلم - [01:16:10](#)

اما اذا كان يترتب عليها عمل وعنده فيها علم فانه يقول بذلك ولذلك هناك مسألة اخرى وهي مترتبة عليها مثل المبهمات في التفسير وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى. وش اسم هذا الرجل - [01:16:28](#)

مبهم وجاء رجل هذا يسمونه مبهمات في القرآن الكريم. بعض الناس مصر يعرف وش اسم الرجل هذا وش اسم الرجل؟ وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى وش هو نقول هذا من المبهمات - [01:16:42](#)

ولا ينبغي تطلب هذه الاشياء لكن لاننا وجدنا عند الصحابة رضي الله عنهم بحث عن هذه المبهمات فبحثنا عنها كيف وجدناه في قصة

عبد الله بن عباس رضي الله عنهما - [01:16:58](#)

في قوله سبحانه وتعالى واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا فلما نبات به واظهره الله عليه عرف بعضه وعرض عن بعض من هي؟

من هي هذه الزوجة؟ من هم الزوجتين الذين وقع بينهم نزاع - [01:17:12](#)

ونزلت فيهم سورة التحريم هذا من المبهمات يقول عبد الله بن عباس بقيت سنتين اريد ان اسأل من هما عمر ابن الخطاب اريد ان

اسأله يا امير المؤمنين من هم الزوجتان اللتان يعني وقع منهم هذا النزاع من زوجات النبي صلى الله عليه وسلم. قال فما استطعت

ان اسأله هيبه له - [01:17:29](#)

حتى كنا ذات يوم في سفر فناداني عمر لاصب على يديه الماء نتوضأ قال فوجدت الفرصة مناسبة وسألته قلت يا امير المؤمنين من

من المرأتان؟ قال عائشة وحفصة فهذا من البحث عن المبهمات - [01:17:50](#)

وجدنا اصلا عند الصحابة رضي الله عنهم انهم يتتبعون مثل هذه المبهمات. تكلم المفسرون عن المبهمات والا هناك اشياء لا يترتب

على معرفتها عمل وهذا يعتبر يعني اصل في هذه القصة. فانا اقول الصحابة الكرام رضي الله عنهم الذين يرون مثل هذه الروايات -

[01:18:08](#)

التي لها حكم المرفوع ولا مدخل للعقل فيها اشتراط انهم لا يكونون ممن اخذ عن اهل الكتاب هذا شرط غير عملي وليس له اثر في

الواقع. لانه ثبت ان الذي اتهموه بانه يكثر من الاخذ عنهم لم يروي - [01:18:26](#)

ربما ستة او خمس روايات اللي هو عبد الله ابن عمرو ابن العاص ونتوقف عند هذا ايها الاخوة نكمل في الدرس القادم ان شاء الله

وصلى الله وسلم على سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:18:41](#)

الله لكم استماعكم كتاب الله للارواح روح به تحيا النفوس - [01:18:51](#)